

90 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن البدار

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد
فيقول الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - 00:00:01

الكهف قال اخبرنا علي ابن حجر قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن
يحيى ابن جابر الطائي عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير الحضرمي عن ابيه عن التوادس ابن سمعان - 00:00:19
رضي الله عنه انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال قال من رأه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف بسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:39

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد ورسوله وصلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا
علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا - 00:00:59

الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله تعالى الكهف اي ما ورد من فضائل تختص بهذه السورة سورة الكهف وهي
كما لا يخفى سميت بهذا الاسم - 00:01:22

لذكر الكهف الذي اوى اليه الفتية الذين امنوا بربهم وقد ذكر الله سبحانه وتعالى خبرهم قصتهم في اوائل هذه السورة المباركة اورد
المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث التوادس ابن سمعان - 00:01:46

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال قال من رأه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف المصنف رحمه الله اورد هذا الحديث
مختصرًا مقتضرا على موضع الشاهد منه للترجمة - 00:02:14

واما الحديث فسياقه طويل اطول من هذا وهو مخرج في الصحيح للامام مسلم رحمه الله تعالى وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام
ذكر الدجال فخفض فيه ورفع صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:39

وقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه ان لم اكن فيكم فكل مسلم حجيجه نفسه ثم اورد عليه الصلاة والسلام فهذه الجملة قال من رأه
منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف - 00:03:04

ثم ذكر بقية الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام من رأه اي منكم من رأه اي ابتي برؤيته ابتي برؤيته والا
الاصل ان يحرض المسلم اشد الحرص الا يرى الدجال - 00:03:31

والا يقترب من مكانه لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال من سمع بالدجال فلينأ عنه اي ليبتعد عنه وليكن في مكان بعيد لكن ان
ابتي ان ابتي الدجال قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:58

فليقرأ فواتح سورة الكهف فليقرأ فواتح سورة الكهف اي اوائل في السورة لعل الحديث الذي بعده يفسر هذا الحديث في الذي بعده
قال من قرأت عشر ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال - 00:04:25

فيكون المراد بالفواتح اي العشر الآيات الاول من آيات هذه السورة المباركة وقولا فليقرأ لا يخفى ما في ذلك من دلالة على اهمية
الحفظ لأن من كان حافظا يتيسر له اي وقت - 00:04:48

ان ان يقرأ هذه الآيات اما من لم يكن حافظا فليس على كل حال يكون المصحف قريبا منه او يتمكن من القراءة في في المصحف

كقوله عليه الصلاة والسلام فليقرأ - 00:05:17

هذا فيه فيه بشاره اه ودلالة على اهمية الحفظ هذه الايات والعنایة بقراءتها قال فليقرأ فواتح سورة الكهف اي اوائل سورة الكهف زاد الامام ابو داود رحمة الله في روایته لهذا الحديث قال فليقرأ فواتح سورة الكهف فانها - 00:05:38

وركم من فتنته فان جواركم من من فتنته ومعنى جواركم اي امانكم يكون لكم بقراءتها امان من فتنة المسيح الدجال والعلماء رحهم الله تعالى ذكروا في الحكمة من القراءة لهذه السورة وما يكون - 00:06:11

من جوار وامان لمن يقرأها من فتنة المسيح الدجال ان الدجال اعاذنا الله عز وجل اجمعين من فتنته اذا خرج معه فتن عظيمة جدا وفتنه هي يفتنه كثير من الناس - 00:06:39

لأنها فتن عظيمة عظيمة جدا يقول للسماء امطري فتمطر ويقول للارض انتي فتنبت ويقول للقرية يأمر القرية ان تتبع ان تتبعه كنوزها فتنبئه يعني امور عظيمة جدا يعاينها الناس يشاهدونها - 00:07:07

فتتن كثير من الناس سورة الكهف عندما يقرأها المرء بتدبر يجد فيها ايات عجيبة وعظيمة على كمال قدرة الله وعظمته وتدبره وتسخيره سبحانه وتعالى ويكون بتأمل المرء لتلك الايات العظيمة - 00:07:29

والدلائل على العظمة عظمة رب وكمال تدبره سبحانه وتعالى وعظيم قدرته وتصريفي لهذا الكون يكون في هذا التدبر يقظة في الايمان وقوه في الايمان بالله سبحانه وتعالى تكون باذن الله سبحانه امان المرء - 00:08:02

من هذه الفتنة وهذا ايضا يفيدنا ان القراءة لا بد ان تكون عن تدبر وتأمل للايات لان القراءة بالتدبر هي التي تزيد الايمان وتقوى آيا

البيان والثقة بالله سبحانه وتعالى وحسن التوكل عليه - 00:08:25

جل في علاه نعم قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم ابن ابي الجعد عن معدان عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:08:48

من قراؤ عشر ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال ثم اورد رحمة الله تعالى فهذا الحديث عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قراؤ عشر ايات - 00:09:11

من الكهف عصم من فتنة الدجال عشر ايات من سورة الكهف من قراؤ عشر ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال لفظه في مسلم من حفظ لفظه في صحيح مسلم من حفظ - 00:09:35

اه عشر ايات وايضا جاءت الرواية في صحيح مسلم لهذا الحديث مرة اه بلفظ العشر ايات الاول من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف ورد ايضا في مسلم من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف - 00:09:54

وقد بين العلماء رحهم الله تعالى ان اللفظ الاول من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف هو المحفوظ واما اللفظ الثاني من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف فهو شاذ - 00:10:24

والمحفوظ هو الاول ويدل لذلك ايضا حديث التوادس المتقدم وفيه قال النبي عليه الصلاة والسلام فليقرأ فواتح سورة الكهف قال من قراؤ عشر ايات من الكهف لفظ مسلم كما قدمت حفظ - 00:10:43

والمراد بالعشر ايات اي الاول كما هو مصرح به في صحيح مسلم وهو المحفوظ كما اشرت قال عصم من فتنة الدجال عصم من فتنة الدجال اي كان ذلك سببا للعصمة - 00:11:07

والواقية من هذه الفتنة العظيمة فتنة المسيح الدجال واشرت الى ما ذكره العلماء مما في اوائل هذه السورة من ذكر لعجائب آخرين الله وكمال تدبره وعظيم قدرته سبحانه وتعالى مما يكون - 00:11:27

اه باذن الله سبحانه وتعالى امنة للمرء وفتنه من اه امنة للمرء وعصمه من فتنة المسيح الدجال قال الامام النووي رحمة الله في الصحيح في شرحه لصحيح مسلم قال سبب ذلك - 00:11:52

ما في اولها من العجائب والایات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال فمن تدبرها لم يفتن بالدجال نعم الله لا يمكن ان يقال اذا كان حفظ عشر ايات يعصم بها العبد من فتنة الدجال - 00:12:11

فكيف بمن حفظ القرآن كله نعم لا شك اذا كان من اكرمه الله سبحانه وتعالى حفظ هذه العشر ايات والعناية قراءتها والتدبر لمضامينها ودلائلها كانت عصمة له من فتنة المسيح الدجال فكيف بمن كان حافظا لكتاب الله كله - [00:12:34](#)

يحسن قراءته وتدبره وتأمله فهذا لا شك اعظم في باب العصمة والامنة من فتنة المسيح الدجال ومن الشرور وكتاب الله سبحانه وتعالى وما فيه من هدایات يحقق للمرء كل خير وامنة ورفعة - [00:13:04](#)

وعز في الدنيا والآخرة وايضا آآ فيما يتعلق بسورة الكهف ورد مرفوعا الى اه النبي عليه الصلة والسلام من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة من قرأ سورة آآ الكهف يوم الجمعة - [00:13:27](#)

اضاء له نور ما بين الجمعتين او كما جاء في الحديث والحديث ورد من طرق وجاء بسانيد ضعيفة بعض العلماء قوى هذه الاسانيد باعتبار ان بعضها يشد بعض ويقوى بعضه ايضا ورد فيه - [00:13:53](#)

اه بعظ الاثار ولهذا اكثر اهل العلم استحبوا اه قراءتها يوم الجمعة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة نعم قال رحمة الله تعالى المسبحات قال اخبرنا علي ابن حجر قال حدثنا بقية ابن الوليد عن بحير ابن سعد - [00:14:18](#)

عن خالد بن معدان عن عبدالله بن ابي بلال عن العرياض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن اية افضل من الف اية - [00:14:46](#)

ثم قال رحمة الله تعالى اه المسبحات ثم قال رحمة الله تعالى المسبحات اي السور المبدوعة بالتسبيح السور المبدوعة بالتسبيح والتي جاءت بعد الحواميم وهي ست سور وهي ست سور - [00:15:07](#)

بدأت بالتسبيح اه ثلاث منها جاء ذكر التسبيح في اولها بصيغة الماضي سبج وهي سورة الحديد والحشر والصف واثنتان منها جاء في فيها ذكر التسبيح بصيغة المضارع يسبح وهم سورة الجمعة والتغابن - [00:15:35](#)

واحدة منها جاءت فيها بصيغة الامر سبج وهي سورة الاعلى فهذا السور الست تسمى المسبحات يسمى المسبحات ولا يدخل في المسبحات سورة الاسراء وهي مبدؤة بالتسبيح بقوله سبحان الذي اسرى بعده ليلا - [00:16:02](#)

لان المراد بالمبخات هذه الست التي جاءت بعد اه الحواميم وسيأتي معنا قريبا ما يشهد لذلك ويدل عليه اورد رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة آآ هذا الحديث عن العرياض ابن سارية - [00:16:29](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ويقول في بيان الحامل له على هذه القراءة لهذه المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن اية افضل من الف اية - [00:16:55](#)

ان فيهن اية افضل من الف اية اهل العلم اختلفوا آآ في تعبيين هذه الاية وذكروا اشياء في تعبيينها عن طريق الاجتهاد والتأمل بعضهم قال ان المراد بالالية قول الله عز وجل في - [00:17:20](#)

آآ سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وبعضهم قالوا هو الامام بن كثير في تفسيره هي قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:17:44](#)

وبعضهم قال هي الايات المبدوعة نفسها المبدوعة بالتسبيح وبعضهم قال انها آآ اخفي امرها مثل آآ غيرها من الامور العظيمة مثل اخفاء الساعة التي في يوم الجمعة واحفاء ليلة القدر - [00:18:05](#)

اه اشياء من هذا القبيل وهذا الحديث لو صح لدل على هذه الفضيلة فظل قراءة هذه المسبحات قبل النوم قال كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد لكن اه الاسناد فيه عبدالله - [00:18:24](#)

ابن ابي بلال وهو مقبول والمقبول عند اهل العلم اذا لم يوجد له من يتبعه لا يحتاج بما تفرد به والامام النسائي اورد هذا الحديث آآ في في كتابه آآ عمل اليوم والليلة - [00:18:51](#)

في كتاب عمل اليوم والليلة اورد رحمة الله من طريق معاوية ابن صالح عن بحير ابن سعد به وقال قال معاوية ان بعض اهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر - [00:19:19](#)

والحواريين اي الصف وال الجمعة والتغابن وسبح اسم رب الاعلى وايضا سيأتي معنا ما يدل على ان المراد بالمبخات هي هذه الست

نعم وان سورة الاسراء لا تدخل في المسبحات نعم - 00:19:39

النسخ اللي مع الاخوة بجير ابن سعد صحيح بحر في النسخة المطبوعة اي نعم الصوت بحير بن سعد نعم قال رحمة الله تعالى اذا زلزلت القراءة التي تسمعونه من الشيخ عبد الرحمن اعتمدوها ان شاء الله انها - 00:20:05

يعني على الصواب باذن الله. نعم قال رحمة الله تعالى اذا زلزلت قال اخبرني عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا سعيد قال حدثني عياش ابن عباس القططاني - 00:20:28

عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

اقرأ ثلاثة من ذات الف لام راء فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثة من ذات حميم فقال مثل مقالته الاولى قال اقرأ ثلاثة من المسبحات - 00:21:07

فقال مثل مقالته ثم قال الرجل ولكن اقرئني سورة جامعة قال فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها. فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها شيئاً ابداً ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجبيل افلح الرويجبيل - 00:21:29

ثم قال رحمة الله اذا زلزلت اي ما ورد في فضل هذه السورة سورة الزلزلة اورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:22:01

اقرئني يا رسول الله اقرئني يا رسول الله اي اراد ان يقرئه ايات يستمسك بها ويحفظها ويحافظ على اه قراءتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ثلاثة - 00:22:22

من ذات الف لام ميم راء آآ اقرأ ثلاثة ها الف لام راء نعم من ذات الف لام راء اقرأ ثلاثة من ذات الف لام راء يعني من السور المبدوعة بهذه الحروف الثلاثة المقطعة الف لام راء وهي خمس سور - 00:22:42

والمراد بقوله ثلاثة اي ثلاثة سور فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني. قلبي اشتد يعني اصبح قلبي ليس عنده اه قدرة وتمكن من الحفظ ليس عندي قدرة على ذلك - 00:23:07

وثقل لساني اي في لسان ثقل يضعف عن عن ذلك يقول ذلك معتذراً بانه لا يتمكن بسبب الكبر اشتداد القلب وغلظ اللسان فارشده الى ما هو اقل من من ذلك - 00:23:30

اه كما قال اقرأ ثلاثة من ذات حامين وهي سبع سور فقال مثل مقالته الاولى. قال الرجل مثل مقالته الاولى قال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثة من المسبحات - 00:23:50

اي المبدوعة بسبح او التسبيح وهي ست سور وهذا الحديث واضح ان سورة الاسراء ليست داخلة في المسبحات وان ما مر معنا من قول معاوية ابن صالح احد رواة الحديث المتقدم حديث العرياظ - 00:24:12

اه ابن سارية ان المسبحات عند اهل العلم هي اه ست سور وليس منها سورة الاسراء فالمراد بالمسبحات اي السور المبدوعة بالتسبيح والتي جاءت بعد الحوامين قال اقرأ ثلاثة من المسبحات - 00:24:35

فقال مثل مقالته قال مثل مقالته اي كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ثم قال الرجل ولكن اقرئني سورة جامعة ولكن اقرئني سورة جامعة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:55

فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها اشير هنا الى لطيفة الان انقدحت في ذهني الامام ابن باز رحمة الله عليه بكتاب العظيم المبارك - 00:25:20

الذى الفه لعوام المسلمين واسمها الدروس المهمة لعامة الامة لما موجه في اول الكتاب في اول الدرس الاول الى حفظ الفاتحة قال وان يحفظ معها ما تيسر من قصار سور ثم عين رحمة الله قال من الزلزلة - 00:25:43

الى الناس وهذا القدر عندما يرشد العوام الى ان هذا القدر فيه كفاية لهم وان يضبط هذه السور بداعاً من الزلزلة ولعل الحديث هذا في اشارة الى هذا المعنى الذي ذكره الامام ابن باز رحمة الله - 00:26:10

بدءا من هذه السورة الى سورة الناس يحرص العامي على ظبطها وتكون كافية له فيها كافية له بحيث يقرأها قراءة متنفسة يحفظها حفظا متنقا واذا قيل للعامي ان المطلوب منك من الزلزلة الى الناس وهذا يكفيك - [00:26:37](#)

تعظم عنایته بها ويكون جلوسه ظبطها ليس طويلا حتى وان كان فيه فيه ظعف او تقل في لسانه او نحو ذلك ثم يقال له من بعد ذلك ان شئت المزيد فالباب واسع لكن هذه السور ينبغي ان تعتني بها عنایة خاصة من الزلزلة الى - [00:27:01](#)

اه الى الناس وكتاب الامام ابن باز هذا دروس المهمة لعامة الامة كتاب حقيقة مبارك وعظيم النفع والشيخ رحمة الله عليه كان ذا عنایة به الى اخر حياته حتى انه في السنة التي مات فيها رحمة الله عليه - [00:27:23](#)

طبع في اه طبع طبعة فيها بعض الزيادات وبعض التتفيحيات والتعديلات وهو كتاب مفيد وقد يسر الله عز وجل لي كتابة شرح على كتابه رحمة الله تعالى وهو الان في المطبعة نسأل الله الكريم اه ان ييسر طبعه الافادة منه - [00:27:46](#)

كما يسر الافادة من اصله كتاب الشيخ رحمة الله عليه قال فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها حتى قال فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزلة حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق - [00:28:11](#)

لا ازيد عليها شيئا ابدا لازيد عليها شيئا ابدا الرجل قال اقرئني سورة جامعه هذا هذا المطلوب والنبي عليه الصلاة والسلام اقرأه هذه السورة الجامعه وقد جاء في اه الحديث لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الحمر - [00:28:32](#)

اه الاهلية هل فيها زكاة؟ قال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وصفها عليه الصلاة والسلام بانها فاذة - [00:29:01](#)

وجامعه ومعنى فاذة اي اه لا قليل مثيلها ونظيرها فهذا اي متفردا وجامعه اي جمعت الخير كله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولما قال هذا الرجل لا ازيد عليها شيئا ابدا - [00:29:25](#)

لم تكن حالهم مع سور القرآن مجرد الحفظ بدون فهم فعندما يقول هذا الرجل لا ازيد عليها شيئا اي اه قراءة وعملا بما دلت عليه ومن آلم يزيد عليها فان هذه الاية جمعت له - [00:29:58](#)

الخير كله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فمعنى قوله لا ازيد عليها يعني انا اعمل الخير وتجنب الشر مقتضاها في اه في القراءة على هذه السورة معتنبا بعمل الخير - [00:30:21](#)

وتجنب الشر وبعد عنده ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل ليست تصفيير رجل وانما تصوير رجل وهو من يمشي على رجليه فالرجل مشى - [00:30:40](#)

ذهب على رجليه مدبرا فقال النبي عليه الصلاة والسلام افلح الرويجل التصوير له اغراض التصوير التملح من اغراض التصوير التملح فيقول عليه الصلاة والسلام افلح الرويجل افلح اه الرويجل - [00:31:06](#)

اي ان التزم بهذه الصورة وما دلت عليه ان التزم بهذه السورة هو ما دلت عليه وكما قدمت في هذا الحديث دلالة على ان من وفقه الله لحفظ آآ سورة الزلزلة وايضا ما تبعها او ما بعدها من سور الى سورة الناس - [00:31:35](#)

مع العنایة بسورة الفاتحة وواظب على قراءة هذه السور واعتنى بفهمها فانه من المفلحين اذا وفقه الله لفهم هذه الصور والعمل بها فانه من المفلحين الفائزين الناجين يوم القيمة ولها حقيقة يعني اجدها مناسبة - [00:31:59](#)

انا اقول الليت المساجد يخصص فيها مقاري خاصة بهذه السور تنتهي ينتهي الدارس بالزلزلة ثم بعد ذلك ينتقل الى ما اذا اراد الى الحلقات الاخرى او مثل هذا الصحابي لا ازيد عليها ابدا له ذلك يكتفي بها الى الزلزلة - [00:32:25](#)

يكتفي بذلك وتكون هذه القراءة لهذه السور عن حفظ جيد ومتقن وعن ايضا تفهيم للمعاني والدلالات بحيث يتخرج من يلتحق بتلك الحلقة في خلال شهر او شهرين او ثلاثة لان حقيقة - [00:32:51](#)

كثير من كثير من العوام حتى الفاتحة لا يدفنه حتى الفاتحة لا يتلقنها وربما كثير منهم يظن انه مطلوب منه القرآن كله فيستثقل لكن لما تخصص مقاري خاصة اه هذه السور بدءا من الزلزلة الى الناس مع فاتحة الكتاب - [00:33:17](#)

وتكون للعوام ولكلبار السن ويشجعون على الالتحاق بها ارى ان في ذلك والله خيرا عظيما وفائدة كبيرة وهذه هذا الذي اشرت اليه

اتمنى ان يكون هناك تعاون على نقله اه تحقيقه فان فيه خيرا عظيما لعوام اه المسلمين. والله جل وعلا - [00:33:39](#)
الموفق وحده لا شريك له. نعم والحديث اسناده حسن الحديث اسناده حسن نعم قال رحمة الله تعالى قل يا ايها الكافرون قال اخبرنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن مهاجر ابي الحسن - [00:34:03](#)

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها
الكافرون حتى ختمها قال قد برأ هذا من الشرك - [00:34:27](#)

ثم سرنا فسمع اخر يقرأ قل هو الله احده فقال اما هذا فقد غفر له ثم قال رحمة الله تعالى قل يا ايها الكافرون اي ما ورد في فضل هذه
السورة - [00:34:47](#)

وقد جاء عند الترمذى رحمة الله في جامعه انها تعدل ربع القرآن وجاء هذا في آآ احاديث يقوى بعضها بعضا. جاء في احاديث يقوى
بعضها بعضا وقل يا ايها الكافرون - [00:35:07](#)

ورد قراءتها في اه ركعتي الطواف وهذا ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام من حديث جابر في صحيح مسلم وغيره كان يقرأ
في ركعتي الطواف في الاولى بقل يا ايها الكافرون والثانية قل هو الله احده - [00:35:29](#)

وايضا جاءت اه احاديث عديدة عن النبي عليه الصلاة والسلام في مشروعية قراءتها في اليوم والليلة وما وقفت عليه من احاديث
في هذا الباب تدل على مشروع اية قراءتها في اليوم والليلة اربع مرات - [00:35:51](#)

اربع مرات كما ثبت في صحيح مسلم اه ان تقرأ في اه ركعتي الفجر برکعتي القراءة اه احاديث
في سنة المغرب قراءتها في سنة المغرب - [00:36:12](#)

ثبت في آآ حديث نوفل بن ابي فروة رضي الله عنه قراءتها عند النوم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها
الكافرون ثم نم على خاتمتها - [00:36:35](#)

ثم لم على خاتمتها وورد قراءتها عند النوم وايضا ورد قراءتها في الوتر بالشفع والوتر فهذه اربعة مواضع آآ يشرع للمسلم ان يقرأ فيها
قل يا ايها الكافرون في كل يوم وليلة - [00:36:54](#)

اورد المصنف اه رحمة الله اه اورد المصنف رحمة الله تعالى آآ هذا الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون - [00:37:14](#)

حتى ختمها قال قد برأ هذا من الشرك. الله اكبر قال قد برأ هذا من الشرك فهذه السورة تبرئ قارئها من الشرك بالله ولكن لابد ان تكون
هذه القراءة عن فهم وعقل للمراد - [00:37:45](#)

وايمان بما دلت عليه من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى فمن قرأها كانت براءة له من الشرك ولهذا جاء في حديث آآ عند ابى
داود حديث نوفل بن ابي فروة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ايها الكافرون - [00:38:05](#)

ونم على خاتمتها فانها براءة لك من الشرك فانها براءة لك من الشرك اذا قرأ المسلم قل يا ايها الكافرون اذا اوى الى فراشه وجعلها في
خاتمة اه اذكاره ونام على خاتمتها - [00:38:27](#)

كانت له براءة من الشرك واذا قبض من ليلته قبض بريئا من الشرك كله من فضل الله سبحانه وتعالى ولهذا بعض العلماء يسمى هذه
السورة الكافرون يسمىها المقشقة روى ذلك - [00:38:45](#)

ابن ابى حاتم في تفسيره عن زرار ابن اوفى قال انها المقشقة والمقشقة التي تقصق الشرك وتبرأ المرء منه معنى المقشقة اي
المبرأة لصاحبها من الشرك قل يا ايها الكافرون - [00:39:09](#)

لا اعبد ما تبعدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين فهذه الآيات العظيمة كلها
ايات توحيد واخلاص - [00:39:32](#)

لله تبارك وتعالى وبراءة من الشرك وخلوص منه ولهذا ينبغي على من يكرمه الله سبحانه وتعالى بقراءة هذه السورة في صلاته او
عندما يأوي الى فراشه ان يحرص على تدبر المعاني - [00:39:50](#)

وما دلت عليه من توحيد والخلاص فان هذه القراءة مع التدبر تجدد التوحيد والایمان وتجدد الاخلاص وهذه فائدة اه قراءة القرآن وقراءة الاذكار المنشورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:40:08](#)

قوله في في هذه السورة لا اعبد ما تعبدون ثم من بعد ذلك قال ولا انا عابد ما عبّدتم قوله لا اعبد هذا نفي للفعل اه اي عبادة غير الله لا افعل ذلك براءة من ذلك - [00:40:35](#)

وخلوص منه فقوله لا اعبد ما تعبدون هذا نفي اه نفي للفعل لا اعبد ما تعبدون قوله فيما بعد بعدها ولا انا عابد هنا جملة اسمية والنفي هنا للقبول - [00:41:00](#)

فهو لا يفعل ولا يقبل هذا العمل ويرضى به لا يقبل هذا العمل ولا يرضى به. فهذا فيه تأكيد البراءة من اه الشرك لان الجملة الاسمية ابلغ في النفي فالاولى نفي للفعل والثانية نفي لقبول - [00:41:21](#)

اه لقبول ذلك والجملة الاسمية ابلغ في اه في النفي الحاصل ان اه هذه السورة العظيمة سورة الكافرون فيها البراءة براءة قارئها قراءة بفهم وتحقيق لما دلت عليه فيها براءة من الشرك قال النبي عليه الصلاة والسلام فقد برأ هذا من الشرك - [00:41:43](#)

ثم سرنا فسمع اخر يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له اما هذا ايضا وهذه فضيلة سورة اه الاخلاص وانها من موجبات غفران الذنوب وحق الاوزار - [00:42:11](#)

قال اما هذا فقد غفر له السورتان وقد جمع بينهما آآ في هذا الحديث كلتاهم تسميان سورة الاخلاص هذه سورة الاخلاص وهذه سورة الاخلاص لان كلا من سورتين اخلصت للتوحيد - [00:42:33](#)

لكن الاولى وهي سورة الكافرون اخلصت في التوحيد العملي والثانية اخلصت في التوحيد العلمي وينبغي ان نعلم ان التوحيد الذي خلقنا الله سبحانه وتعالى لاجله واجدنا لتحقيق نوعان عملي وعلمي - [00:42:55](#)

والله خلق الخلق لهذين التوحيديين العملي والعلمي الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبّدوه وهذا عمل ويقول جل وعلا في خاتمة سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلكم يتنزل الامر بينهن لماذا؟ لتعلم - [00:43:15](#)

تعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. الاولى خلق لتعبدوا والثانية خلق لتعلموا فالله خلق الخلق للعلم والعمل للعلم بالله واسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وان يوحّد سبحانه وتعالى بذلك وسورة قل هو الله احد - [00:43:42](#)

اخلصت لذلك وخلق الخلق ليعبّدوه اي ليفردوه بالعبادة والذل والا يجعلوا معه شريكه وسورة قل يا ايها الكافرون اخلصت لذلك فهاتان السورتان فيهما الاخلاص لله في التوحيديين العملي والعلمي وهذا - [00:44:06](#)

الذى من اجله الحكمة في قراءتهما معا في آآ مواضع متكررة في يوم المرء وليلته يقرأ هاتين سورتين معا ليحقق التوحيد بنوعيه اه العلمي في سورة قل يا ايها الكافرون - [00:44:31](#)

والعلمي في سورة قل هو الله احد وكلنا نعرف قصة ذلك الصحابي الذي كان يقرأ بالصلوة ويختتم بقل هو الله احد فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال سلوا لاي شيء يفعل ذلك؟ قال لان فيها - [00:44:50](#)

صفة الرحمن وانا احب الرحمن لان فيها صفة الرحمن فسورة قل هو الله احد فيها صفات الله واسمائه. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:45:13](#)

لو قيل لاحد من الله فقرأ السورة لكان وافيا من هو الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. هذا هو الله سبحانه وتعالى المتفرد بالجلال والكمال - [00:45:31](#)

والعظمة عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى سورة الاخلاص قال اخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا محمد بن جهم قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن مالك ابن انس ثم ذكر كلمة معناها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعد - [00:45:50](#)

عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال اخبرني قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال قام رجل من الليل فقرأ قل هو الله احد السورة يرددتها لا يزيد عليها. فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة من السحر - [00:46:17](#)

يقرأ قل هو الله احد لا يزيد عليها كأن الرجل يتقللها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن

ثم قال رحمة الله سورة الاخلاص اي ما ورد - 00:46:45

بفضل هذه السورة وهذه السورة اه من اكتر اه سور القرآن ورودا الفضائل لها بل لم يصح في فضائل سورة مثل ما صح في فضائل هذه السورة سورة الاخلاص جاء في فضلها احاديث كثيرة - 00:47:10

عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم منها هذا الحديث قال عن مالك بن انس ثم ذكر كلمة معناها عن عبد الرحمن يعني هذا التردد جاء مصراها في بعض الروايات - 00:47:31

لهذا الحديث عن مالك ابن انس عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي صعصع عن أبيه عن أبي سعيد آآ الخديري قال اخبرني قتادة ابن ابن النعمان - 00:47:48

قال قام رجل من الليل فقرأ قل هو الله احده السورة اي الى تمامها يرددتها لا يزيد عليها يقرأ واذا ختم عاد الى السورة يقرأها ويكررها الليل كله لا يزيد عليها فلما اصبهنا - 00:48:01

قال رجل يا رسول الله قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة من السحر يقرأ قل هو الله احده لا يزيد عليها لأن الرجل يتقالها يعني يرى انها قليلة - 00:48:24

كان الرجل يتقالها اي يرى انها قليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن انها لتعدل ثلث القرآن والعلماء ذكرها معايي كثيرة في وجه كونها تعدل ثلث القرآن - 00:48:39

ومن اوضح ذلك ان القرآن في مضمونه عموما ثلاثة اقسام قسم القصص وقسم احكام اوامر ونواهي وقسم توحيد وهو اعظم هذه الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص اخلصت لذلك ليس فيها شيء الا - 00:49:03

توحيد الله سبحانه وتعالى وهذا يا يفينا آآ او يدلنا الى المعنى الذي سبق الاشارة اليه ان سور القرآن واياته متفاضلة وان التفاضل عائد الى المعاني والالفاظ المشتملة على تلك المعاني - 00:49:25

وان كلام الله عن نفسه افضل من كلامه سبحانه وتعالى عن غيره. فليست قل هو الله احده في الفضل مثل تبت يدا بالهب وتب والقرآن كله فاضل وكله عظيم. لكن السور - 00:49:47

اه القرآن متفاضلة باعتبار المعاني التي اشتغلت عليها الفاظ سور القرآن. فسورة قل هو الله احده سورة اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى اخلصت لبيان امر عظيم فهي تعدل ثلث القرآن - 00:50:02

تعدل ثلث القرآن استمعوا الى هذه اللطيفة الجميلة اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يغرس هذا المعنى ان قل هو الله احده تعدل سور اه تعدل ثلث القرآن فجاء في صحيح مسلم - 00:50:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احشدوا الناس اجمعوهم فحسد من حسد اجتمع من اجتمع فقال لهم عليه الصلاة والسلام سأقرأ لكم ثلث القرآن في ليلة تحسد ساقرأ ثلث القرآن في ليلة فحسدوا جمع اجتمع من اجتمع - 00:50:42

فلما اجتمعوا قرأ عليه الصلاة والسلام قل هو الله احده ودخل بيته قرأ قل هو الله احده ودخل بيته وهو حسدهم وجمعهم ليقرأ لهم ثلث القرآن بليله ودخل البيت قرأ قل هو الله احده ودخل بيته - 00:51:06

عليه الصلاة والسلام قالوا لعله اوحى اليه بشيء لانهم كانوا ينتظرون ان يقرأ ثلث القرآن قال لعله اوحى الي بشيء ثم رجع عليه الصلاة والسلام اليهم وقال الا انها تعدل ثلث القرآن - 00:51:24

قال انها تعدل ثلث القرآن ايضا لطيفة اخرى ارويها لكم لما فيها من فائدة في هذا المسجد على اثر احد الدروس جاءني رجل كبير السن من احدى الدول كان جاء زائرا الى - 00:51:42

زارا اه مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام فجاني بعد الدرس وقال لي انا ما عندي الا قل هو الله احده والحمد لله يقول اقوم فيها من الليل اللي يسره الله. يقول مرة ساعتين ساعة ونص ساعة ما يقل عن ذلك - 00:52:00

كل ليلة اقوم بهذه السورة ثم بكى الرجل قال والله ما عندي غيرها يعني لو عندي غيره لقرأته قلت يا اخي هنينا لك هنينا لك والله فيه اناس كثير في صدورهم القرآن كله ولا يقumen ولا عشر دقائق - 00:52:24

ما يقوم من الليل ولا عشر دقائق وانت عندك فقط قل هو الله احده وكل ليلة تقوم ساعتين ونص هنئا لك ثم ذكرت لهذا الحديث وكيف ان الصحابة بعظامهم تقال - [00:52:44](#)

هذه السورة فقال النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن. نعم قال رحمة الله تعالى فضل المعوذتين قال اخبرنا يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى قال اخبرنا اسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر رضي الله عنه - [00:52:57](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي ايات لم يرى مثلهن هوب المعوذتين ثم ختم رحمة الله تعالى هذه الاحاديث في فضائل السور بفضل المعوذتين وهم اقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:53:24](#)

وهاتان السورتان هما افضل ما تعود بهما متعود كما جاء في هذا الحديث لم يرى مثلهن قط شأنهما عظيم وحاجة العباد الى التعود بهما حاجة ماسة وضرورة العباد الى التعود بهما ملحة - [00:53:52](#)

حتى ان الامام ابن القيم رحمة الله تعالى قال وهو يتحدث عن عظم شأن التعود بهما قال ان حاجة العباد الى التعود بهما اشد من حاجتهم الى النفس والطعام والشراب واللباس - [00:54:17](#)

قال حاجة العبادة الى التعود بهما اشد من حاجتهم الى النفس والطعام والشراب واللباس وقال رحمة الله عليه ان لهما تأثيرا خاصا وعظيما في السلامة من السحر والعين والحسد والشروع - [00:54:38](#)

ولهذا ينبغي ان تكون اه عنانية عظيمة بهاتين السورتين ومواظبة على قراءتهما ولا سيما ما جاء موظفا في اليوم والليلة مثل ادبار الصلوات ومثل ايضا في الصباح المساء وعند النوم يقرأها مع الاخلاص ثلاثا ويمسح ينفث ويمسح - [00:54:59](#)

فيتعتني بذلك وليعلم ان حاجته الى هذا التعود والمواظبة عليه اشد من حاجته الى النفس والطعام والشراب واللباس وليعلم ان فيها خاصية وتأثير عظيم جدا للوقاية والسلامة من العين والحسد وانواع الشروع - [00:55:29](#)

اورد المصنف اه رحمة الله تعالى اه تحت هذه الترجمة حديث عقبة ابن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على ايات لم يرى مثلهن قط المعوذتين - [00:55:54](#)

لم يرى مثلهن قط فهذا فيه فضل هاتين السورتين وعظم شأنهما وانه ما اعظم ما تعود به اه متعود وينبغي على كل مسلم ان يعني بهما وان يعني ايضا اه تنشئة اولاده - [00:56:14](#)

على التعود هاتين المعوذتين قل هو الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس والامام ابن القيم رحمة الله تعالى له شرح نفيس جدا لهاتين السورتين اه اه جعله في ضمن كتابه اعلام الموقعين - [00:56:35](#)

وطبع هذا الشرح مفردا هو شرح مليء بالفوائد والنفائس في حقيقة قواعد عظيمة جدا في الخلاص من العين والاسباب المعينة على السلامة من السحر وانواع الشروع كتاب عظيم ونفع الله سبحانه وتعالى به - [00:56:58](#)

خلقنا من عباده انصح حقيقة بقراءة هذا الكتاب وخاصة من كان مبتلى بشيء من هذه الامور ان يقرأ هذا الكتاب بتمعن فانه باذن الله سبحانه وتعالى سيجد ما فيه الكفاية والشفاء باذن الله سبحانه وتعالى لانه يعين - [00:57:24](#)

على تحقيق هذا التعود الذي اشتغلت عليه آهاتان السورتان آاختم مجلسنا هذا هذا بفائدة انقلها عن ابن عن الامام ابن القيم رحمة الله من كتابه المنار المنير في التمييز بين الصحيح والظريف - [00:57:46](#)

فيما يتعلق بفظائل السور ثم ورد فيها من احاديث ذكر خلاصه آآ مفيدة رحمة الله عليه قال والذي صح في احاديث سور حديث فاتحة الكتاب وانه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزيور مثلها - [00:58:09](#)

وحديث البقرة وال عمران انهم الزهراون وحديث اية الكرسي وانها سيدة اية القرآن وحديث الایتين من اخر سورة البقرة من قرائهما في ليلة كفاه كفتاه. وحديث سورة البقرة لا تقرأ في بيت في قريبه شيطان - [00:58:30](#)

وحديث العشر ايات من اول سورة الكهف من قرائهما من قرائهما عصم من فتنة الدجال وحديث قل هو الله احده وانها تعدل ثلث القرآن ولم يصح في فضائل سور ما صح فيها - [00:58:48](#)

وحديث المعوذتين وانه ما تعود المتعوذون بمثلهما وقوله صلى الله عليه وسلم انزل علي ايات لم مثلهن ثم قرائهما ويلي هذه

الاحاديث وهي دونها في الصحة حديث اذا اه زلزلت تعدل نصف القرآن - 00:59:03

و الحديث قل يا ايها الكافرون اه تعدل ربع القرآن وحديث تبارك الذي بيده الملك وهي المنجية من عذاب القبر ثم سائر الاحاديث بعد
كقول من قرأ سورة كذا اعطي ثواب كذا فموضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله - 00:59:25

كريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:59:48

اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت وليها ومولها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا - 01:00:12

مصالح الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا صرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 01:00:30

- سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -

01:00:51